١٤ دولة صوتت لصالح مشروع القرار الأميركي الرقم ١٣٩٧ وسورية امتنعت

مجلس الأمن يتبنى للمرة الأولى رؤية إقامة دولة فلسطينية ويرحب بمساهمة الأمير عبدالله في الجهود لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم

المراقب الفلسطيني لـ «الرياض»: القرار تغيير إيجابي ومهم في موقف الولايات المتحدة

■ فاجأت الولايات المتحدة الأمريكية الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن بتقديم مشروع قرار حول الأحداث المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد صوت المجلس على المشروع الأمريكي بأغلبية (١٤) صوتاً لصالح المشروع وامتناع العضو العربي الوحيد في المجلس، سورية، عن التصويت.

وصدر مشروع القرار الأمريكي بعد حصوله على الأغلبية، كالقرار (١٣٩٧) لمجلس الأمن.

وتميز القرار الجديد لمجلس الأمن بأنه ينوه للمرة الأولى الى مسمى دولة فلسطين في الشرق الأوسط كدولة مجاورة لـ (إسرائيل) وذلك ضمن حدود آمنة لكلا الدولتين معترف بها دولياً.

ولقي هذا التنويه بدولة فلسطين في قرار من مجلس الأمن ترحيباً كبيراً من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة الدكتور ناصر القدوة الذي قال لـ «الرياض»: إنه للمرة الأولى يقر مجلس الأمن مسألة دولة فلسطين ويقر بهذه الرؤية وهذا يعني ان المجلس يضع الأساس للاعتراف بدولة فلسطين من قبل مجلس الأمن نفسه وهذا تطور كبير ومهم يجب أن نستفيد منه وبدون شك أنه هزيمة لـ (إسرائيل).وقد رحب قرار مجلس الأمن (١٣٩٧) الذي أقره المجلس صباح الأربعاء (بتوقيت الرياض) بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني لإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

وطالب الفلسطينيين والإسرائيليين بالوقف الفوري لما وصفه لجميع أعمال العنف بما في ذلك جميع أعمال (الإرهاب) والاستفزاز والتحريض والتدمير. وهو هنا يساوي بين الجلاد والضحية.

ودعا القرار الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وقادتهما الى التعاون في تنفيذ خطة عمل «تينيت» وتوصيات «ميتشل» بهدف استئناف المفاوضات بشأن التوصل الى تسوية سياسية.

وأعرب مجلس الأمن في قراره (١٣٩٧) عن تأييده لجهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وكل الجهات الأخرى الرامية الى مساعدة الطرفين على وقف (العنف) واستئناف عملية السلام.

واعتبر المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة الدكتور ناصر القدوة ان هذا الإنجاز العربي في مجلس الأمن قد تحقق نتيجة لعدة عوامل من ضمنها كما قال لـ «الرياض» صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والضغوط العربية على الولايات المتحدة في مقدمتها الضغوط التي تمارسها المملكة العربية السعودية بما في ذلك مبادرة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ثم عوامل أخرى كزيارة نائب الرئيس الأمريكي تشيني والمبعوث الأمريكي الى المنطقة انتوني زيني ثم الضغوط التي مارستها المجموعة العربية في الأمم المتحدة الى جانب الخطاب المهم للغاية للأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، في مجلس الأمن صباح الثلاثاء.

فكل هذه العوامل . كما يقول الدكتور ناصر القدوة . توفرت جميعاً لتساعد في دفع الولايات المتحدة باتجاه وضع مشروع القرار الذي صوت عليه مجلس الأمن وهو ما يجب ان يحوله العرب كإنجاز للشعب الفلسطيني وانجاز للأمة العربية لأن هذا القرار خطوة مهمة للأمام قدمته الولايات المتحدة وصوتت معه وهذا له مغزى كبير لأن الولايات المتحدة لم تصوت الى جانب قرار في صالح العرب منذ ٣٥ عاماً أي منذ القرار ٢٤٢ الذي تلى حرب ١٩٦٧م.

وقال الدكتور القدوة في حديثه لـ «الرياض» أن محتوى القرار يتعاطى مع الأرض ويتعاطى أيضاً مع رؤية جديدة للمنطقة تقوم على أساس دولتي فلسطين و(إسرائيل) وهذا تطور مهم لأنه يأتي من قبل مجلس الأمن للمرة الأولى.

وقال القدوة: بالطبع هناك بعض الأمور التي لم نتمكن من تحقيقها ولكن في تقديرنا أن هذه خطوة كما ذكرت مهمة لها مغزاها يمكن لنا أن نبني عليها خطوات أخرى في المستقبل بحيث نستكمل الانجازات العربية في هذا المجال.

وعن طبيعة التوجه الأمريكي تجاه الفلسطينيين من خلال هذا القرار الذي طرحته الولايات المتحدة على مجلس الأمن والذي يقر للمرة الأولى بالدولة الفلسطينية وهل يفسر الفلسطينيون هذا الموقف على انه ايجابي من قبل الولايات المتحدة، قال الدكتور ناصر القدوة لـ «الرياض»: بدون شك ان هذا يمثل تغييراً ايجابياً وان كان لم يصل الى الدرجة التي كنا نريدها ولكن بالتأكيد انه قد حصل تغيير وهو تغيير ايجابي لأن الولايات المتحدة هي التي طرحت القرار وصوتت معه وهذا بلاشك يمنح القرار أهمية اضافية من وجهة النظر الإسرائيلية.

ووصفت السلطة الفلسطينية أمس قرار مجلس الأمن الدولي الذي يتحدث عن «دولتي إسرائيل وفلسطين، في المنطقة بأنه «مهم، وقالت إنه «يشكل للمرة الأولى اجماعا دوليا في مجلس الأمن».

الأمم المتحدة . احمد حسين اليامي

وفي تصريح لوكالة (فرانس برس) قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان قرار مجلس الأمن مهم وانه يشكل للمرة الأولى اجماعاً دولياً في مجلس الأمن على مفهوم اقامة الدولة الفلسطينية وهذا أول مرة يصدر عن المجلس موقف مهم وله ابعاد سياسية».من جهته «رحب» كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «بالرؤية التي تضمنها قرار مجلس الأمن» وأكد «نحن نرى في هذا القرار خطوة في الاتجاه الصحيح».

كما اعتبر أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن قرار مجلس الأمن بأنه «تقدم».

وقال عبدالرحمن لشبكة «الجزيرة» الفضائية القطرية «هو تقدم بالنسبة لكفاح الشعب الفلسطيني».

وأضاف ان القرار يعتبر «اسناداً دولياً قوياً للشعب الفلسطيني في مقاومته الشجاعة والباسلة لآلة الحرب الإسرائيلية». واعتبر سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة جون نيغروبونتي من جانبه ان قرار مجلس الأمن الذي اقترحته واشنطن «مبادرة للحصول على توافق».وقال امام الصحافة عند انتهاء التصويت ان القرار لا يعتبر تغييراً في سياسة واشنطن لأن الرئيس جورج بوش كان اشار في السابق الى قيام دولة فلسطينية.

وقال «من خلال تقديم هذا القرار، استجبنا لمبادرة دول أخرى. انها مبادرة للحصول على توافق واسع حول ما يجب أن تكون عليه عملية، التسوية في الشرق الأوسط.

من جانب آخر، أعلن مسؤول اسرائيلي كبير ان (إسرائيل) تلقت «بإيجابية» أمس قرار مجلس الأمن الدولي الذي يذكر للمرة الأولى «دولة فلسطين».

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه لوكالة (فرانس برس) «ان مندوبنا في الأمم المتحدة تلقى بإيجابية هذا النص الذي يعطي للمرة الأولى افقاً سياسياً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن الأمم المتحدة، حول مبادلة الأراضي المحتلة بالسلام.

وأوضح ان وزارة الخارجية ستدرس القرار ١٣٩٧ الصادر عن مجلس الأمن قبل نشر بيان رسمي في هذا الصدد.

واعتبر سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة جان دافيد لوفيت ان اشارة مجلس الأمن الى «دولتي، (إسرائيل) وفلسطين، في القرار كان أمراً «أساسيا».

وقال في تصريح في ختام التصويت على القرار ١٣٩٧ ان «الرسالة الموجهة هذا المساء هي رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الوزراء الإسرائيلي، اريييل شارون.

وأضاف ايضا «للمرة الأولى منذ عقود، اتخذت الولايات المتحدة مبادرة اصدار قرار حول الشرق الأوسط».

وقال السفير الفرنسي اخيرا «انها بداية عملية واعدة لاعادة التزام الولايات المتحدة بالشرق الأوسط واعادة التزام مجلس الأمن بهذا الملف الأساسي».

وتنشر «الرياض» في ما يلي نص قرار مجلس الأمن الرقم ١٣٩٧:

إن مجلس الأمن،

إذ يشير الى جميع قراراته السابقة ذات الصلة، ولاسيما القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣)،

وإذ يؤكد رؤية تنوخى منطقة تعيش فيها دولتان، إسرائيل وفلسطين، جنبا الى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها،

وإذ يساوره بالغ القلق ازاء استمرار أحداث العنف المأساوية التي وقعت منذ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، وبخاصة الهجمات الأخيرة وتزايد عدد الإصابات،

وإذ يشدد على ضرورة أن تكفل جميع الأطراف المعنية سلامة المدنيين،وإذ يشدد ايضاً على ضرورة احترام قواعد القانون الإنساني الدولي المعترف بها عالميا،

وإذ يرحب بالجهود الدبلوماسية للمبعوثين الخاصين للولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي، والمنسق الخاص للأمم المتحدة، الرامية الى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، وإذ يشجعهم على بذل هذه الجهود،

وإذ يرحب بمساهمة الأمير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية،

١. يطالب بالوقف الفوري لجميع أعمال العنف، بما في ذلك جميع أعمال الإرهاب والاستفزاز والتحريض والتدمير.

٢. يدعو الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وقادتهما إلى التعاون في تنفيذ خطة عمل تينت وتوصيات تقرير ميتشل بهدف استئناف المفاوضات بشأن التوصل الى تسوية سياسية.

٣. يعرب عن تأييده لجهود الأمين العام والجهات الأخرى الرامية الى مساعدة الطرفين على وقف العنف واستئناف عملية السلام.

٤. يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره.

عنان يهاجم الاحتلال الإسرائيلي «غير المشروع» لكنه يساوي بين الجلاد.. والضحية!

الأمم المتحدة أحمد حسين اليامي، رويترز:

■ في اقوى انتقاد له للكيان الإسرائيلي الغاصب حث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان هذا الكيان على انهاء «احتلاله غير المشروع» للأراضي الفلسطينية وكبح اعتداءاته ضد المدنيين.

وقال عنان في نداء مؤثر وجهه اثناء جلسة علنية لمجلس الأمن ان حصيلة القتلى في الشرق الأوسط قفزت الى مستويات مروعة وحث زعماء الجانبين على «الابتعاد بشعبيهما عن الكارثة».

ووجه عنان حديثه الى حكام تل أبيب قائلاً «يجب ان تنهوا الاحتلال غير المشروع، للأراضي المحتلة في حرب عام ١٩٦٧. وقال مساعدون للأمين العام ان هذه هي المرة الأولى التي يصف فيها عنان الاحتلال بأنه غير مشروع.

كما طلب عنان من القوات الاسرائيلية التوقف عن «قصف المناطق المدنية والاغتيالات والاستخدام غير الضروري للقوة الفتاكة واعمال الازالة والاهانة اليومية لعامة الفلسطينيين».

ومضى يقول «مثل هذه الأفعال تنال بشدة من مكانة اسرائيل في المجتمع الدولي وتزيد اشعال نيران الكراهية واليأس والتطرف بين الفلسطينيين».

وحث عنان الفلسطينيين ايضا على وقف جميع الهجمات المسلحة قائلاً انهم «لعبوا دورهم كاملاً في تصعيد موجة العنف والعنف المضاد والانتقام».. على حد تعبيره.

واضاف قائلا انه «منزعج بشكل خاص، من زيادة الهجمات التي يفجر فيها الفلسطينيون انفسهم والتي تستهدف عن عمد المدنيين ووصفها بأنها هجمات «بغيضة اخلاقياً».. على حد قول الأمين العام الذي ينكر على الفلسطينيين مقاومة الاحتلال والرد إلى الفظائع الإسرائيلية بحق شعب أعزل.

وسارع ناصر القدوة ممثل الفلسطينيين في الأمم المتحدة الى الاشادة بتصريحات عنان ووصفها بأنها «اقوى واوضح موقف يتخذه الأمين العام، بشأن الشرق الأوسط منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي في سبتمبر (ايلول) ٢٠٠٠ والتي تقول المنظمة الدولية انها اودت بحياة نحو ١٥٥٠ شخصا.

لكن في اجتماع مغلق لمجلس الأمن عقد بعد ان ادلى عنان ببيانه ظهر انقسام في الرأي بين اعضاء المجلس الخمسة عشر.

وقالت مصادر بالمجلس ان البعض استغرب وصف عنان للاحتلال بأنه غير مشروع. ورجحت ان يكون السبب في ذلك انه تشدد في موقفه عقب قتل الجنود الاسرائيليين لحارس فلسطيني يعمل للأمم المتحدة عندما كان يركب سيارة اسعاف عليها علامة واضحة تبين انها تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

واضافت المصادر ان سفير سورية أبدى غضبه لأن عنان بدا وكأنه يساوي بين ما تفعله (اسرائيل) وما يفعله الفلسطينيون.. رداً على جرائم الاحتلال.

وفي الإطار ذاته، دان المفوض العام لوكالة الغوث الدولية للاجئين (بيتر هانسن) الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

عنان يخاطب مجلس الأمن (رويترز)

وقال في تصريحات للصحافيين في عمان أمس «اننا نحتج على الممارسات الإسرائيلية المتمثلة بقصف مؤسسات تابعة لوكالة الغوث في الضفة والقطاع».

وأضاف ان وكالة الغوث احتجت رسمياً لدى (إسرائيل) حيال قيام القوات الإسرائيلية بتدمير عدة مدارس تابعة للوكالة في الضفة والقطاع.

وعبّر هانسن عن قلقه الشديد ازاء قيام القوات الإسرائيلية باقتحام مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع الأمر الذي ألحق المزيد من الاضرار بسكان تلك المخيمات وممتلكاتهم.

وقال ان القوات الإسرائيلية منعت مؤخراً دخول الأدوية والأغذية إلى المخيمات الفلسطينية الأمر الذي يشكل عملاً عدوانياً وخرقاً للقوانين والأعراف الدولية التي تنص على وجوب حماية المدنيين وقت الحرب.

وبيّن ان التدمير الذي الحقته السلطات الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية هو الأسوأ والأشد منذ عقود طويلة مشيراً إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على المدارس وطلبتها في الأراضي الفلسطينية غير مقبول.

وأضاف يقول ان القوات الإسرائيلية تعمد إلى استخدام المدارس في الضفة والقطاع كمراكز عسكرية إسرائيلية لشن هجمات عسكرية على المدنيين على رغم ان هذه المدارس تابعة للأمم المتحدة ولها حرمتها وحصانتها التي فرضها القانون الدولي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، قد وصف في مؤتمر صحافي أمس قرار مجلس الأمن (١٣٩٧) أنه يعبر عن رغبة الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين والإسرائيليين والمجتمع في رؤية ان تكون هناك دولتان، فلسطين و(إسرائيل) جنباً إلى جنب في المنطقة داخل حدود آمنة معترف بها.

وقال بأن ما هو مطلوب الآن هو حث طرفي النزاع على التعاون مع المبعوثين الدوليين، من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، للتعجيل بتطبيق تفاهم تنيت وتوصيات ميتشل اللتين تنصان على وقف العنف والتمهيد لاستئناف مفاوضات التسوية السلمية.

وقال عنان إنه سيحضر القمة العربية القادمة في بيروت وان رسالته إلى القادة العرب في القمة ستكون رسالة سلام ورسالة تشجيع لهم جميعاً بأن يعملوا مع كل الأطراف التي تسعى لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وقال بأن المجتمع الدولي لديه بداية جيدة الآن لاحلال السلام الدائم في المنطقة وهذه البداية تتمثل في مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المهمة وذات دلالة كبيرة ايضا لأنها صادرة اساسا من المملكة العربية السعودية.. مشيرا الى أن المملكة ظلت في الماضي غير راغبة في قبول مشروعية وجود اسرائيل.

وقال كيسنجر في تصريح لشبكة (سي ان ان) الاخبارية الأمريكية مساء امس انه لابد من عقد مفاوضات واقعية بحيث يتعين على الأطراف من خلالها العثور على صيغة ما تكون وسطية تؤدي للتوصل الى نوع من الاتفاق المؤقت الذي تنبثق من خلاله دولة فلسطينية وقدر من التقدم بشأن كيفية التعامل مع مسألة المستوطنات اليهودية والقواعد التي تحكم التعايش بين الطرفين يمكن أن يشكل كل ذلك اساسا للحديث عن القضايا الأخرى

طهران: الحكم بالسجن أربعة أشهر على نائبة إصلاحية

طهران . أ. ف. ب:

■ ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية نقلاً عن نائب إيراني أن حكما بالسجن لمدة أربعة أشهر صدر بحق نائبة تنتمي إلى الأغلبية الإصلاحية في مجلس الشورى بتهمة (شتم) نائب محافظ.

وقال نائب طهران أحمد بورغاني للوكالة إن «المحكمة أصدرت حكماً بالسجن لمدة أربعة أشهر على نائبة ارومية في شمال غرب إيران شهربانو أماني لشتمها النائب محمد عباس بور في مقابلة مع صحيفة محلية».

وأضاف أن المحكمة علقت تنفيذ الحكم لمدة أربع سنوات بسبب «الوضع الاجتماعي» لأماني.

وقالت مصادر برلمانية إن ستين نائباً من أصل ٢٩٠ تعرضوا لملاحقات قضائية خلال الأشهر الماضية.

ركن القراء

تركي عبدالله السديري

العجوز .. الطفل

ما أجمل شكل ومضمون الرجل الذي لا يبدو عجوزاً في آخر سنين حياته، حيث تعيده الشيخوخة إلى البراءة.. طفلاً.. أخاذ الملامح.. العادة أن الشيخوخة تسلم الإنسان في الغالب إلى قبضة سرير ينسى فيه وعيه ولا يعرف أحداً ممن حوله عندما تتوالى عليه مضاعفات أمراض القلب أو الدم أو المخ.. وأحياناً يخيل لك أنه يتحرك على أعواد من جريد هزيل فهو يتحرك ببطء ويتحدث ببطء مماثل ويستوعب بصعوبة متناهية حتى إن أبناءه يتهربون من مسؤولية معرفة ما يريد.. نوع مميز من البشر.. بدأ حياته بشكل مميز.. لم يحمل شراً ضد أحد ولكنه تعذب كثيراً كي يأتي بالخير إلى أكثر من أحد..

هل لاحظتم شيخوخة نيلسون مانديلا..

هذا الصقر الأفريقي الذي لم يكن جارحاً في أي يوم، ولم يقبل أن يصيد به آخرون زعامات مناوئة للرجل الأبيض.. هاهو يتوالى به العمر وهو مازال من فئة الطيور التي لا تهاجر ولكنها ترود كل الآفاق.. كل المناخات.. كل المفاهيم والديانات والأفكار ليعوّد الى عش القبيلة تلمع فوق وجنتيه عينان برّاقتان فيهما نداءات حب كعيني ماء عذب لا تنضبان.. معين هذا الرجل الذي تأتي منه حيويته وبساطته وصادق آرائه مثل نهر أفريقي فريد يتدفق برفق ولا تحدد أشكال الجغرافيا مجراه، ولكنه نهر سحري عجيب يغيّر في طريقه تلقائياً كلما توقع أنه سيصادف عطشاً يرويه أو ذبولا ينعشه بالاخضرار.. نحن العرب يجب أن نتأمل مانديلا كثيراً لأن عدداً ليس بالسهل من الصقور البرية المتوحشة استأثرت بكبرى المدن في عالمنا العربي وأباحت مشروعية الافتراس.. علاقة الأقوى بالأضعف.. إلا عدونا الحقيقي لم يفترسه أحد ما عدا العزل الانتحاريين الذين ترصّدوه بالعقاب..

لقيته في لندن وهو خارج من فندق الدورشستر وكان وقتها جمع كبير من الناس يحاصر المدخل الخارجي للفندق ترصداً لخروج المغني الأمريكي مايكل جاكسون، وهالني أن يستأثر ذلك المستبيح لكل محرمات الرجولة بما في ذلك محاولته اكتساب الأنوثة بكل ذلك الاهتمام، ثم إذا بذلك الزحام عند المدخل ينفرج عن وجه أفريقي أسمر حقيقي والرجل الناحل الأنيق المولع بالقمصان الزاهية الألوان شأن الأفارقة يخرج إلى الشارع بجانب ابنته فينحني قليلون ترحيباً به فيما الرعاع من الآخرين ينتظرون النجم الأمريكي.. قلت له أعرفك جيداً.. فرد بمجاملة.. لابد أن نكون التقينا.. قلت.. بشكل شخصي لا.. لكن في جنوب أفريقيا استمعت إليك وأنت ترحب بالوفد السعودي مع سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وقبل ذلك أنت مطبوع في ذاكرة الكثيرين.. فابتسم قائلاً.. إنك تبالغ.. الناس أسخياء في عواطفهم ونبلهم..

كنت أتابع الترجمة بشغف فيما هو يأخذ طريقه مبتعداً.. هذا الرجل.. مانديلا.. شجاع.. قال في أمريكا منذ عامين تقريباً.. السعوديون أكثر كرماً منكم.. إنهم يقدمون المساعدات الإنسانية للمنظمات والحكومات الفقيرة بأفضل مما تفعلون.. إنني أبتهج حين أنظر إلى الطفل الشيخ.. مانديلا.. حيث أجد البراءة الطفولية تتكاثر على تفاصيل ملامحه كلما تقدم به العمر.

بشرط السعي للحصول على إقامة شرعية

واشنطن: مجلس النواب يقر قانوناً يسمح ببقاء المهاجرين غير الشرعيين

واشنطن . (رويترز):

■ أقر مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون يسانده الرئيس الأمريكي جورج بوش يسمح لبعض المهاجرين بشكل غير قانوني بالبقاء في البلاد بينما يسعون للحصول على إقامة شرعية.

وأقر مشروع القانون بموافقة ٢٧٥ عضواً ومعارضة ١٣٧ عضواً ويقضي بالسماح للمهاجرين بشكل غير قانوني الذين يحتمل حصولهم على إقامة قانونية البقاء في البلاد خلال فترة دراسة طلب الإقامة الدائم.

وينبغي تقديم الطلبات قبل ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وأن يسدد صاحب الطلب رسوماً تصل إلى ألف دولار.

وأشاد بوش بموافقة مجلس النواب على القانون وقال إنه سيساعد على لم شمل الأسر ويجعل أمريكا «مجتمعاً أكثر ترحيباً» بالمهاجرين وحث مجلس الشيوخ على إقرار مشروع القانون بسرعة.

وقال بوش في بيان «كان مهاجرون كثيرون ممن يحق لهم الحصول على إقامة قانونية سيضطرون لمغادرة الولايات المتحدة وترك أسرهم ما لم يمنحوا مداً مؤقتاً».

ويمد مشروع القانون برنامجا مؤقتا ينتهي العمل به في ابريل (نيسان) الماضي حتى نوفمبر.

تغذية أسرى غوانتانامو عبرالأوردة

سجين أفغاني: نحن أبرياء وحرمنا حقوقنا القانونية

ميامي . رويترز:

■ صرخ معتقل من بين ٣٠٠ عضو في تنظيم القاعدة وحركة طالبان الافغانية محتجزين في قاعدة خليج جوانتانامو البحرية الامريكية في كوبا معربا عن احتجاجه لوسائل الاعلام وقال «اننا ابرياء، وحرمنا حقوقنا القانونية.

وقال مسؤولون عسكريون امس الأول ان المعتقل الذي صرخ مساء يوم الأثنين اثناء مرور سيارة تقل صحفيين هو احد سجينين ما زالا مضربين عن الطعام وهو اضراب بدأ بعدد اكبر من السجناء منذ اسبوعين.

وقال الميجر ستيف كوكس المتحدث العسكري ان هذا هو اول اتصال واضح وعلني منذ ان بدأ السجناء يصلون الى القاعدة من شهرين بالرغم من ان بعضهم صرخ او قام باشارات اثناء مرور سيارات فان يستخدمها الجيش لنقل الصحفيين الزائرين في شتى انحاء القاعدة.

ووقف السجين وصرخ اثناء توقف السيارة قرب الزنازين وكانت صحفية من راديو (سي.بي.سي) الكندية قد وضعت ميكروفونا على حافة نافذة السيارة.

وقال الرجل «اننا مضربون عن الطعام من ١٤ يوما ولا احد يهتم...

نود ان يسمع العالم بنا. اننا ابرياء هنا في هذا المكان. حرمنا من حقوقنا القانونية ومن ثم لا يعلم احد شيئا عنا.. هل بامكانكم ابلاغ العالم بنا.»

ويوجد في القاعدة ٣٠٠ سجين احتجزوا اثناء الحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد افغانستان. واثارت الطريقة التي يعاملون بها في المعسكر انتقادات من بعض الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة وجماعات حقوق الانسان كما تزايد القلق لان واشنطن لم تمنحهم وضع اسرى الحرب الذي يمنحهم حقوقا محددة بما في ذلك الافراج عنهم على الفور عند انتهاء الصراع.

وقال كوكس ان الرجل الذي صرخ يوم الاثنين احد اثنين يرفضان الطعام منذ الاول من مارس اذار في اضراب عن الطعام بدأ بمشاركة نحو ٢٠٠ فرد في اول احتجاج من السجناء.

وذكر المسؤولون انهم لن يتركوا السجناء يموتون جوعا وقال كوكس امس انه اذا لزم الامر فان اطباء المعسكر قد يضطرون الى تغذيتهم عبر الاوردة. وقام الأطباء بالفعل بحقن بعض السجناء المضربين عن الطعام بسوائل مغذية.

صحيفة باكستانية: المبادرة تحتوي على بذور السلام الكامل والتام

كيسنجر: مقترحات الأمير عبدالله مهمة وذات دلالة كبيرة لأنها صادرة عن المملكة

واشنطن، اسلام اباد . واس:

■ أكد وزير الخارجية الأمريكي الاسبق هنري كيسنجر ان مقترحات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مهمة وذات دلالة كبيرة ايضا لأنها صادرة اساسا من المملكة العربية السعودية.. مشيرا الى أن المملكة ظلت في الماضي غير راغبة في قبول مشروعية وجود اسرائيل.

وقال كيسنجر في تصريح لشبكة (سي ان ان) الاخبارية الأمريكية مساء امس انه لابد من عقد مفاوضات واقعية بحيث يتعين على الأطراف من خلالها العثور على صيغة ما تكون وسطية تؤدي للتوصل الى نوع من الاتفاق المؤقت الذي تنبثق من خلاله دولة فلسطينية وقدر من التقدم بشأن كيفية التعامل مع مسألة المستوطنات اليهودية والقواعد التي تحكم التعايش بين الطرفين يمكن أن يشكل كل ذلك اساسا للحديث عن القضايا الأخرى الصعبة.

واوضح كيسنجر انه من الخداع الآن أن يتصور أحد امكانية التقدم خطوة واحدة من الواقع الذي يوجد فيه الجانبان نحو سلام دائم وثقة كاملة بينهما.

من جانبها وصفت صحيفة باكستانية الأفكار والرؤى التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانها تحتوي على بذور السلام الكامل والتام في الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة (جبانغ) التي تصدر باللغة الاوردية في مقالها الافتتاحي الرئيسي امس الأول ان قوى العالم فتحت عيونها على الحاجة الماسة للسلام في الشرق الأوسط من أجل وقف العنف المتصاعد الناجم عن القمع الاسرائيلي وأن واشنطن تنبهت ايضا الى هذه الحاجة الماسة للسلام في اعقاب نشر مقترحات سمو ولي العهد.

واضافت الصحيفة ان قرار واشنطن ارسال المبعوث الامريكي الخاص الجنرال انتوني زيني ونائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الى الشرق الأوسط يشير الى حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية راغبة في انعاش عملية السلام لاعطاء الحافز الضروري للمقترحات السعودية.

ونوهت الصحيفة بالفطنة والرؤية السياسية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بقولها «انه بسبب مبادرته في الاعلان عن مقترحات السلام استعادت قضية فلسطين المركزية الاهتمام الذي تستحقه».

واستطردت الصحيفة تقول ان مقترحات سمو ولي العهد لقيت استجابة دولية جيدة وايجابية.

ونددت الصحيفة بالسياسة التدميرية لرئيس الوزراء الاسرائيلي اريييل شارون.. وقالت ان هذه السياسات يجب ان تتغير بصورة جذرية لو اريد ضمان السلام والأمن في هذه المنطقة التي تشهد اضطرابا داميا.

انتخاب أول امرأة رئيسة للجمعية الوطنية في مقاطعة كيبيك الفرنسية

كيبيك (كندا) .أ. ف. ب:

■ انتخبت النائب عن الحزب الكيبيكي في مقاطعة كيبيك الكندية لويز هاريل التي كانت تشغل حتى كانون الثاني (يناير) الماضي منصب وزير الشؤون البلدية في هذه المقاطعة الناطقة باللغة الفرنسية، يوم الثلاثاء رئيسة للجمعية الوطنية في كيبيك لتصبح هكذا أول امرأة تنتخب لهذا المنصب.

وقد انتخبت هاريل (٥٥ عاماً) رئيسة للبرلمان خلال تصويت سري جرى بعد استئناف أعمال الجمعية الوطنية. وحصلت على الأغلبية المطلقة من الأصوات ضد النائب الليبرالي ميشال بيسونيت. وتشغل هاريل منصباً نيابياً منذ العام ١٩٨١. وتخلف لويز هاريل الرئيس السابق جان بيار شاربونو الذي أصبح وزيراً للشؤون الحكومية خلال تعديل وزاري جرى الشهر الماضي.

صنعاء: السفارة البريطانية تحذر رعاياها بعد تعرض أحد مواطنيها لمحاولة اغتيال

صنعاء . محمد القاضي:

■ نصحت السفارة البريطانية رعاياها المقيمين في اليمن بتوخي الحيطة والحذر.

وقالت السفيرة البريطانية في صنعاء فرانسيس جاي ان السفارة اصدرت تعميماً وارسلته الى رعاياها المقيمين في اليمن بتوخي الحيطة والحذر مشيرة الى ان التعميم قد سربه احد المواطنين الى احدى الشركات الإعلامية الأمريكية بعد تلقيه عبر الانترنت حيث ان التعميم لم يصدر عبر الخارجية البريطانية ولم يتم توزيعه بشكل علني.

وجاءت هذه النصيحة بعد محاولة اغتيال تعرض لها مواطن بريطاني يدعى ديفيد جون يعمل استشارياً في احد الشركات الملاحية في محافظة الحديدة ٢٤٠ كم غرب العاصمة صنعاء يوم الأحد من قبل شخصين مجهولين. حيث قام شخصان بإطلاق عيار ناري على المواطن البريطاني في الحي التجاري من فوق دراجة نارية كانت تقلهما ولاذا بالفرار مما ادى الى اصابة الاستشاري البريطاني اسفل رقبته.

وأكدت السفيرة البريطانية ان حالة جون مستقرة وانها على اتصال معه ومع السلطات اليمنية التي لازالت تتعقب الجناة للقبض عليهما وتقديمهما للعدالة ومعرفة الدوافع التي تقف وراء الاعتداء. هذا وكانت الحكومة البريطانية قد رفعت قرار تحذير رعاياها من السفر الى اليمن لأسباب أمنية قبل نحو شهرين. وكان هذا التحذير صدر بعد حادثة اختطاف ١٦ سائحاً أجنبياً في ديسمبر ١٩٩٨م راح ضحيته ٣ أجانب منهم بريطانيان وكان الحادث قد ازم العلاقات اليمنية البريطانية طوال هذه الفترة.